صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وجبلا ونائيا ودانيا ومن فيها من ملكها المسمى وبنيه وأهله وأمواله وجنده وعساكره وخاص من يتعلق به وسائره ورعاياه على اختلاف أنواعهم وعلى انفرادهم واجتماعهم البادي والحاضر والمقيم والسائر التجار والسفارة وجميع المترددين من سائر الناس أجمعين .

على أن يكون على فلان كذا وعلى فلان ويعين ما يعين من مال أو بلاد أو مساعدة في حرب أو غير ذلك يقوم بذلك لصاحبه وينهض من حقه المقرر بواجبه وعليهما الوفاء المؤكد المواثيق والمحافظة على العهد والتمسك بسببه الوثيق هدنة صحيحة نطقا بها وتصادقا عليها وعلى ما تضمنته المواصفة المستوعبة بينهما فيها وأشهدا ا عليهما بمضمونها وتواثقا على ديونها وشهد من حضر مقام كل منهما على هذه الهدنة وما تضمنته من المواصفة وجرت بينهما على حكم المناصفة رأيا فيها سكون الجماح وغض طرف الطماح .

وعلى أن على كل منهما رعاية ما جاوره من البلاد والرعية وحملهم في قضاياهم على الوجوه الشرعية ومن نزح من إحدى المملكتين إلى الأخرى أعيد وما أخذ منها باليد الغاصبة استعيد وبهذا تم الإشهاد وقريء على المسامع على رؤوس الأشهاد .

المذهب الثاني أن تفتتح الهدنة بلفظ استقرت الهدنة بين فلان وفلان ويقدم فيه ذكر الملك المسلم .

وعلى ذلك كانت الهدن تكتب بين ملوك الديار المصرية وبين ملوك الفرنج المتغلبين على بعض البلاد الشامية